

محمد الشحات محمد

امراة الثلج

و

قصص شاعرة

أسم الكتاب : امرأة الناج و قصص شاعرة

المؤلف : محمد الشحات محمد

الناشر : دار النسر الأدبية

رقم إيداع ط ١ : ١٤٧٠٥ / ٢٠٠٧



محتويات الكتاب

الجزء الأول

وطن في أنثى .. (قصائد فصحي)

ترنيمات على وتر الصمت .. (البيت القصيدة)

الجزء الثاني

تسبيحة ألوان الشفرة .. (قصص شاعرة)

الجزء الثالث

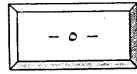
الطوفان .. (قصائد قصصية)

الجزء الرابع

رسائل مجنونة إلى سيدة عاقلة .. (قصص قصيرة)

مدخل

الحُبُّ يُجِيءُ بِلاَ زَمَنِ
وَيَصِيرُ نَشِيداً لِلْأَزْمَانِ



التوليفة الإبداعية تعلن سر التواصل والخصوصية

لكل جنس أدبي مبدعوه وجمهوره ، وللتفاعل بين الأجناس الأدبية المختلفة والفنون المتنوعة روعة خاصة ، وممتعة التوليف تحمل معنى الرقي والإحساس المتطور ، ولكن التوليف له قواعده وأصوله ، تلك القواعد التي تحققها الموهبة الصادقة ، ولا تكون هذه الموهبة بالخروج عن الموروث وإنما تنطلق من خلاله نحو مجرات التدفق التي تختلف باختلاف العصور وتتنوع في أزاهيرها ونواتجها مع امتداد جزرها ، وإلا فلن يكون لكل أمة حضارتها وثقافتها التي تؤكد هوية تلك الأمة وخصوصيتها برغم التمازج والتفاعل مع الأمم الأخرى .. ورغم تطور الفنون والتقدم التكنولوجي يظل الشعر هو الفن الأول إذا سائر كل المتغيرات ونجح في التنبؤ بأمور تؤكد ما الأحداث .. في إطار من الحب والأمان ، بعيداً عن القوقعة والانعزالية والتي لا تتوافق مع التكتلات الدولية المعاصرة ، بل تتحرك في إطار قوله تعالى:-

" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم "

ويكون التكتل ناجحاً إذا كان دافعاً للخير والتطور في كافة الإبداعات
والعلاقات الإنسانية ، وإذا كانوا يقولون " إن الماضي أفضل الأزمنة
" فلماذا لا تنطلق من خلاله نحو اليوم والغد ، وإلا فسيكون التحرك
رجعياً ، وإذا كان جميلاً ما هو يسمى ببناء العلاقة بين الأشياء ، فإن
الأجمل هو العلاقة بين النفوس الإبداعية ، مما يساعد على محو
الأمية الثقافية التي تقف حائلاً أمام التطور بل وتؤدي إلى السقوط
السريع بعد الابتذال والفصل بين اللغة الرسمية في أمة ما ولغة
الحوار مما يفقد التواصل والتفاعل ويجعل من عدم فهم المكتوب
ظاهرة فينفرق أبناء الأمة الواحدة لعدم فهم من المتلقي لما يعنيه
المبدع.

ويحدث ذلك في الوقت الذي يجب فيه معرفة لغات الأمم الأخرى ،
فهل ينجح التواصل بين الأمم مع قطع الصلة بين الأفراد وعدم معرفة
الحدود الفاصلة واحترام الخصوصيات ؟! إن كان ذلك صحيحاً فلماذا
تلك القضايا المرفوعة من مبدعين ضد زملائهم وبتهمة السرقات ؟!
وكذلك تهمة " الخلط " بين الأجناس الأدبية المختلفة دون معايير

ذلك الخلط الناجم عن عدة أميات أهمها الأمية القانونية والمحاسبية ،
بل وتلك التي تمثل الذوق العام، على العكس تماماً من التوليفة
الإبداعية التي تعلن سر التواصل والخصوصية.

" قصص شاعرة " .. جنس أدبي يتأصل من جديد .

ظهرت إشكاليات عديدة حول القصيدة النثرية والمسرحية الشعرية ،
منها أن الأولى تفتقد موسيقى الشعر وتفعيلاته ، أما الثانية فتفتقد كثيراً
من تقنيات المسرح ، ورغم تطور القصيدة واستفادتها بالفنون
الأخرى ولاسيما " الدراما " .. إلا أن هذه الاستفادة تأتي في بعض
أجزاء القصيدة مما يجعلها في النهاية لا تمثل إلا قصيدة في حد ذاتها
ولا يمكن أن يراها الناقد بعين أخرى ويطلق عليها _ إذا جاز لنا _
قصائد قصصية ، وسبق أن كتب البعض قصصاً تأخذ في أسلوب
كتابتها شكلاً يشابه الشعر ، لكنها تفتقد بعض عناصره مما يجعلها
قصة قصيرة وليست قصيدة.

ولذلك كان لابد من صرح يجمع بين أركان القصيدة كلها وأركان
القصة القصيرة أيضاً ، كنوع من التأليف الإبداعي القائم على ضوابط
وأسس ، بحيث إذا فحصها الناقد كقصيدة تكون كاملة الأركان ، وإذا
فحصت على أنها قصة تكون أيضاً صالحة ، وإذا كانت زاوية الرؤية

النقدية تجمع بين اللونين فسنبصر صرحاً جديداً _ في التصنيف _
يزهو في الساحة الأدبية ، ويتميز هذا الصرح بأنه ، فضلاً عن
السبق في التصنيف وتعدد المواهب ، فهو يقف حائلاً أمام السرقات
الأدبية ويمتّع المتلقي والناقد إذ لا تأتي جملة اعتباطاً إنما هي
موسقة تجعل من الوصف والرمز والإسقاط والتضمين في الشعر
بداية للأحداث في القصة ثم تلعب الأقنعة والحركات والألوان
وتداخل الشخصيات ودرامية السرد المكثف دوراً في سلسلة من العقد
بالجمل المشفرة التي تطبع في الأذن كأنها ماثورة ليحيى الحل
برسائل أخرى تعمل على فك الشفرات.

وتقف أعمدة هذا الجنس الأدبي _ كما هو الحال في فن العمارة _
على نقط التماس بين فني القصيدة والقصة حاملة عنوان " قصص
شاعرة " وتعالج قضايا مختلفة (مجتمعية ، سياسية ، اقتصادية ،
تاريخية ، دينية ، ...) تسمو بالإنسان والأوطان في إطار من
المحافظة على القيم والموروثات منطلقاً من أن الماضي يرسم
المستقبل ، وعلى اعتبار الثقافة تنمو في جسد لين إذا كان الحوار
صريحاً علمياً يبنى على الذوق الرفيع .

" البيت القصيدة " تجربة الوجدان الراقى

ومن خلال الحوار يكون التفاعل بين شتى الأجناس والأفكار وغيرها من المجالات المختلفة ، وقد يكون الحوار مولداً لقضايا جديدة وآفاق واسعة ذات الاهتمام المشترك بين أطرافه ، كونه مثل التجارب الإبداعية والعلمية ، تعتمد على ملاحظة التفاعلات والنتائج ومن ثم الرؤى المستقبلية والبراهين الدقيقة ، وإذا كان " حوار الثقافة " هو عنوان مهرجان القراءة للجميع في عام ٢٠٠٧ ، فهو أصدق برهان على عدم " تهميش المثقفين " ، بل وإتاحة الفرصة للتجريب والتقريب بين العناصر المتباعدة حتى تتحرك النتائج في الطريق الصحيح ، وتكون الاكتشافات ناجمة عن الإبداع الحقيقي وظهور القدرات الخاصة في ضوء " القيادة والتفكير الإبداعي " .

ومثلما استفاد الأدب بكافة الفنون ولاسيما " الدراما " وظهرت القصائد القصصية والتي تدخل أسلوب " الحكى " في جزء من القصيدة ، فلقد بدأت " القصص الشاعرة " _ وهي قصيدة كاملة وأيضاً قصة تامة _ بدأت في التأصيل والانطلاق كجنس أدبي مستقل بذاته بعد عدة تجارب في ندوات الجمعيات الأدبية وقصور الثقافة والتجمعات الشرعية للكتاب ، وله شروطه وأركانه وليس

خطأ عشوائياً ، وكذلك فلقد عرف من قبل " بيت القصيد " وهو البيت الأهم والأروع في قصيدة طويلة عمودية وعلى غرار ه ظهر لون أدبي جديد يشمل في مضمونه كثافة " قصيدة الومضة " في شعر التفعيلة لكنه بيت واحد يمثل قصيدة بذاته ، وكانت له تجارب أيضاً حتى بدأ في الانطلاق تحت مسمى " البيت القصيدة " وليس " بيت القصيد " .

ويتميز البيت القصيدة بكثافته وتجديده ومضمون كامل يسبب الدهشة التي هي أولى درجات الإبداع ، وكلما كان المبدع أكثر موهبة وتمرساً ومحباً لميوله الأدبي كان " البيت القصيدة " أكثر انطباعاً في وجدان المتلقي وأروع امتاعاً بالشعر ، ويبرهن أهمية الشعر العمودي ومسايرته لكل العصور ، فتسقط الشعارات غير المسنولة والتي ترتدي عباءة التجريب وحرية الإبداع دون وجه حق ، وقد يكون الحوار والحدث والحبكة الدرامية وكل مكونات القصيدة الحديثة قطرة في بحر هذا البيت

الإهداء

(إلى الحس المتطور والحوار المرن في التوليفة الإبداعية ذات الوجدان الراقي)

أُعْلِنُهَا الْآنَ وَلَا أُنْكِرُ

عَصْرَتِ الْمَوْجَةَ فِي بَحْرِي

عَصْرَتِ شُخُوصِي .. وَعَصْرَتِ نُصُوصِي أَضْحِيَّةً

تَعْوِذَةً لِّحُرِّي

حُبِّكَ سِيدَتِي .. أَجْمَلُ زَنْبَقَةٍ فِي بَسْتَانِي الْأَخْضَرِ

حُبِّكَ شَرِيَانِي وَشُعُورِي

فُلْسَفَتِي .. وَرَزَازِي

كَيْنُونَةُ الْغَازِي، وَقَرَاءَاتُ السَّحْرِ ..

عَلَى أَبْخَرَةٍ مِنْ شِعْرِي ..

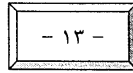
عَسْكَرَةُ الْأَفْكَارِ يُعَلِّمُنِي ..

كَيْفَ تَكُونُ الْإِنْسَى .. وَطَنًا أَكْبَرَ ...

الجزء الأول

وطن في أنثى ..

(قصائد فصحى)



يا صوتَ أبي

يا صورةَ وجداني ..

في بروازِ دُعَاةٍ ...

كشَفَ الوجْهَ عن المِراءِةِ

سقطتْ نشراتُ المِراءِةِ

واليومَ أهاجرُ خلفَ الصمتِ .. أطارِدُنِي ...

أحملُ شَرياني في صندوقِ ..

يشهدُ دونَ شِفاءِ

يعلنُ أنَّ الحكمةَ غيبٌ ..

قدْ يُؤتَى من بعدِ صلاةٍ

يشرحُ كيفَ تكونُ العبرةُ ..

وشمًا فوقَ جِباةٍ

كيفَ تظلُّ الإبرةُ تنهشُ في الأغنامِ ..

إذا نادَتْ في العقدةِ شاهُ

يُرسِلُ أجنحةَ تلسعُ في عينِ الشمسِ ..

تواجهُنا ...

كيفَ نولِّفُ للوهمِ أغانٍ

يعزفُها البُسطاءُ .. ومن لحنِ هُواءِ

كَيْفَ نَعْلَمُ أَنْفُسَنَا ...

وَنُخْطُ البَصْمَةَ فَوْقَ جَنُونَ الْبَحْرِ..

نَصِيرُ الشَّاطِئَ حَوْلَ مِيَاهُ

كَيْفَ وَكَيْفَ نُحِبُّ وَنَكْرَهُ ..،

نُؤْمِنُ أَنَّ الْمَوْتَ الشَّامِخَ يَرِصُّ أَجْسَاداً ..

لَا يُخْطِئُ فِي الْأَشْبَاهِ

مَا الذِّكْرَى إِلَّا مِنْ وَحْيِ إِلَهٍ

أُنْشِيعُ أَجْهَزَةَ الْقُدْسِ..

وَيَحْتَرِفُ التَّهْوِيدَ جُنَاهُ؟!

أنطيرُ سلاماً .. نسألُ عن وطن ..،

لا يُسرقُ فيه الكفنُ الأبيضُ ..،

أو يسقطُ سهواً طوقُ نجاة؟!!

أين الأضحية .. وقد ذبحَ العيدُ رُعاة؟!!

أيقارنُ بينَ الهرمِ الأكبرِ والكعبة ..

بعضُ سَعَاة؟!!

السِّرُّ تعلقَ في جلدِ عِراة

وَأبتاه ..

ما زالَ السَّاقِي حياً .. مِنْ طعمِ فِلاة

والتَّسَرُّ الشَّاعِرُ يَجْتَنَحُ ..

يَغَارُ عَلَى الْأَفْوَاهِ...

الْوَعْيُ الْقَوْمِيَّ حَيَاةً

والآن .. الآن

أَفْوَقَ أَحْلَامِي ..

أَعْتَزَلُ الْقَلَمَ ...

وأقرأ في ذكر الله

تَمَرْدِي

تَفَرْدِي

إِنْ شَنْتْ غَصْنَا شَاعِرًا

فَلْتَفَرْدِي

وَلْتَجَرْدِي مَوْجَ الْبُحُورِ ..

اجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ اغْتِرَابًا ... ،

وَانْسَحَابًا .. عَقْدَتَيْنِ ... ،

سَجِّلِي طَعْمَ اخْتِرَاعٍ .. عَرْبِي

تَجَرَّدِي أَنْثَى مِنْ الْحُلُوى ... ،

وغيبي ليلة في حضنها ..

تبددي

قومي ونامي واخلمي ..

لن تبردي

حتى وحتى مبردي

ثوري على الشيطان مرة ... ،

وصيري حرة

لا تدخل دواني

أمي صلاتي .. رثلي ... ،

واسترسلي نوافلي

تسرّبی .. تهرّبی

بُوجی دعاء .. هُلّی

لا تخجلی

لا تقطعی همزی .. صلی

تحدّبی .. تقعّری .. تأصّلی

فضّی بکاره انکماش ..

جدّی ، وراودی ..

تمدّی

دوری مع الربیع فصلا دائما

تورّدی

كونى كما شئت افعلى

وَلتَّكْتَبِينِى ...

لا تكونى مثلاً كنتِ احتمالا .. ،

هندسى جبراً لغاتى ...،

مَيَكْنِى تَقَاضِى .. حَلِّى دَمِى

أَسْتَنشِقُ الْإِبْدَاعَ فَيْكِ ..

جاهدى

تَكَاْمَلِى ..

عُودِى " ندى "

أو فابعدى

الحبُّ حالةٌ ..

بها نَحيا .. نموت .. نُشَتَّهِى

فى قصَّةٍ شعريَّةٍ ..

فُلَّتْشَهْدَى

يَوْمَى هَنا أَمَسَى غَدَى

بِينَى وَبِينَى مَرَقَدَى

خُذَى

يَدَى

هنا الموج يرسم عين الحياة
وتجري الشواطئ بين المياه
وزهر البنفسج يحيا بنا
لنا كلمات بغير شفاء
تدور المعاني .. تلف الدنيا
وتأتي الحقيقة دون انتباه

إلى الأديبة / جيهان النقي .. ومؤسسي جبات "محيي الحياة" ، "ثقافة السلام الاجتماعي" ، "رؤى"

ونصعدُ .. نهبطُ شطرَ المنى

وتبدو المشاعرُ فوقَ الجبَاهِ

بصوتِ الإرادةِ يزهُو السَّنا

وتبقى السَّنايلُ تروي القَلاءَ

كأنَّ الملائكَ حُلَمَ دَنّا

يُفسِّرُ شوقاً لوجهِ الإلهِ

فنبصرُ كيفَ تذوبُ الأنّا

وكيفَ نصيرُ محبِّي الحياهِ



كُلُّ عامٍ وَأَنْتِ يا أُمَّ حَرَّة

كُلُّ عامٍ يَحْيَا المَدَى أَلْفَ مَرَّة

عَشْتِ طَهْرًا وَجَنَّةً وَخُلُودًا

دَمْتَ إِيمَانًا رَائِعًا وَمَسْرَّة

كُلُّ عامٍ يا أُمَّ يَأْتِي حَنِينًا

وَهَوًى فَيُنَا يَعْلَمُ اللهُ سِرَّة

صاح الديك... وهاجت كلمات

زعق البط

طارت أجنحة القط

في كل الأمكنة اعترفت

واحترفت أسماء غير أمينة

رهن أو بيع أو تأجير

فرش متاع أو لعب أو تفجير

تحرقت أشجار السنط

تختاس الصببة حتى يجتاح الصمغ ..

على الأوراق

النسوة يعرفن ويقبضن المعلوم

تفتح شريان الدش على الإطلاق

تبدو خادمة و مرببة

أو راعية للعقد العرفى

المدة لا تعنى فى خلع الزنط

الشرط مكان يلبسها

فى المصنع ... و الشارع

و الكوتشينة والبنط

فوق السطح ...

وفى السيارة

و القربى طعم النط

لا تدرى " اليافت " " والأشفور "

وزيوت " النيرون "

وأدخنة حول بخور

الحجر يدور

وامرأة الثلج تراودنى

من تحت نقاب

بالوجه الساخن و الألوان

دفع المهر الشرقى بغير ضمان

وانتسب العهر إلى الأبواب

عاد يهوذا

ومسيلمة .. و الغاب

طارت أجنحة القط

نط فى نط

والنت القادم تصلية

فى تسلية ...

غير أمينة

يا ملعونة

يا امرأة تدمع فى عين التمساح

وتجمد أرصدة

وتطالب بالأرباح

السعر لمن ؟

للأرجوحة أم للأرواح

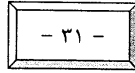
فكى الشفرة ...

سكى الحفرة ...

وأعيدى الطهر إلى المفتاح

صاح الديك وهاجت كلمات ...

زعق البط



سننُ أنا عربية لا تختصر

نور تجلى رغم قهر فانتصر

يا أيها الشعراء لولا روعتي

لتأمرك الخفاش وامتنك البصر

حتما أجوب الأرض أعلن آية

فالحب أطول من حواديث القصر

والحب قال كفاية .. وكفاية

استأسد الحكماء و الشعب اعتصر

أينك يا بنت أينك اشتهاينك
خلناك زهرا وطهرا فيك عشناك
لولا ابتعاد ونهر ما افتقدناك
عودى عروساً ومهراً حيث شئناك

إسلام يا طفلى يا نشوة النغم

يا منتهى المشتهى يا بلسم الألم

ما أجمل الشعر فى عينيك يرسلنى

فأنت أسمى من الأحزان والسأم

والليل حرف إذا طالت حباله

يأتى نهار ويمحو جملة الظلم

فلتسعدى يا ابنتى ولتذكرى أبداً

أنى رسول الهوى أحيا بلا عدم

أريدُ الخروج .. أودُ العملُ

تقولين أنتَ نبيُّ الخجلِ

وأنتَ اليقين وسر المنى

وشق الفؤاد وطول الأجلِ

وأنت لنا أمة و غنى

وأنى الوحيدة .. أخشى العجلِ

تشدين ثوبى إلى المنحنى

وأنى كائنى .. سليل الجبلِ

وحين اعتذرت رأيتُ السنا

قرأت الخضوع بوشم الزلل

وأدركتُ حبا يصلني بنا

وأيقنتُ عشقي .. أبيتِ الفشل

كرهتِ مسائلي .. سلختِ الهنا

غرستِ الظنون وفرضي نفل

فما اغتسل الوهم حتى دنا

سرايُكِ نحوي .. فكلني امتثل

عشقتِ .. حلمتِ .. كرهتِ الدنا

ولم يبق إلا رخام الأمل

لللهوى طعم إذا لشعر اغتسل
ومن النسيان ذكرى لو نسل
يا لسان البحر ظمآن أنا
والأنا ترنو لشيطان العسل
سيداتي سادتي شكراً لكم
قد أزاح الشعر أحلام الكسل

(أيا طائر الحلم والقمح)

والأمسيات

أيا شاعر الحب ضاعت تفاعيل " سلوى "

هنا يغرق البحر ..

يحترق الموج عشقاً ..

ويصلب شريان أرملة ..

بمناسبة نشر قصيدة " الوطن الشهيد " للشاعر أحمد سويلم

وهنا أضحية ..

ونزيف من الكلمات

هنا ما هنا ..

(وهنا وطنٌ في قلوب المحبين صار شهيداً)

وما زلت ترنو / كما أنت _ للحب حراً

كأنك وحي " شظايا "

وبسمة في " اعتزال " السياسات

تدرك عصراً ، وتجرو أن ..

أن ترفرف حول المحارق بالشعر ..

ترسم لون الكفن

تراوغ .. ترفض وشمأ بوجه العفن

عزيز هو الشعر .. والشعراء

دعونا نصلي .. نرتل يوماً بغير انتهاء

دعونا ..

من الصبر غصنٌ لِمَاضٍ وأت

أتعبتك يوماً لا أنكر

أتعبتك نرجسة

وكتاباً وهمياً

وحصاناً نارياً

يصهل عبر الوجه المسكر

أتعبتك يا " منية "

أتعبتك .. أحبيبك ..

" جيتاراً " يبحث عن كنية

عن كل نساءات الحب

أعلنها الآن ولا أنكر

عصرت الموجه في بحري

عنصرت شخوصي

وعصرت نصوصي أضحية

تعويذة نحري

حبك سيدتي ..

أجمل زنبقة في بستان الأخر

حبك شرياني وشعوري

فلسفتي .. ورزائي

كينونة الغازي،

وقراءات السحر ..

على أبخرة من شعري ..

عسكرة الأفكار يعلمني ..

كيف تكون الأنثى ..

وطناً أكبر ...



أخيراً أنت غيرت تغيرت

فأنت الآن لا أنت

كرهت الشعور والشعراء

وأنت الآن كالموتى مع الأحياء

فلم تتأمل شيئاً ولم تتعلم شيئاً

ولم تتحركى .. تتأثرى .. لم تكفرى .. لم تؤمنى

لم تسقطى مطراً

ولم لم تمنعى خطراً

ولم لم تفعل شيئاً وأقسم لن

فأنت الآن راحلة

وغابت شمس دنياك ...

وراح الدهر ينعاك

فماتت أجمل الأشياء فى زمنى

وحسبى خلد أشعارى

أَنْتِ يَا امْرَأَةً فَوْقَ نَهْدِ الْعَصُورِ

تَحْتَ نِزْدِ الشُّعُورِ

فِي رُجُوعِكَ نَفَىً إِلَى وَطْنِي .. وَسَطَ نَهْرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ

أَقْرَأُ (الْفَتْحَ) زَهْوَ .. أَمَارِسَ مُوَهَّبَتِي

فِي التَّعَارِيجِ وَالْقُنُوتِ

حِينَ أَصْعَدُ أَرْكَبُ أَوْعِيَّةٍ مِنْ حَرِيرٍ

يَا زَلِيخَةَ بِنْتَ السَّرِيرِ

ادْخُلِي الْعَمَرَ مُنْتَصِبًا

وَاجْعَلِي السِّرَّ مُلْتَهَبًا

بَيْنَ وَحْلِ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ

يَا سَارِقَ الشَّعْرِ انْتِيبَاْ

الْمَوْتُ تَلْسَعُهُ الْحَيَاةُ

أَتَمُوجُ تَغْتَصِبُ الْمِيَاهُ ؟!

لَا يَسْتَوِي قِرْدٌ وَشَـاْةُ

.....

إِنْ عِشْتُ يَوْمًا طَيِّبًا وَمُغْرَدًا

فَالشَّعْرُ دَوْمًا كُنْتُهُ مُتَمَرِّدًا

أَحْيَا مُعَامِلَةً .. أَمُوتُ مُحَمِّدًا

وَاللَّهُ يَرْحَمُ شَاعِرًا مُتَفَرِّدًا

الصَّمْتُ بِسْمَلَةٍ فِي مَوْلِدِ الْأَجَلِ

قَدْ يَرْفَعُ الْكُسْرَ فَتَحاً سَاكِنُ الْعَجَلِ

إِنْ شِنْتَ مَوْسِقَةً فَارْسِمِ بِلَا خَجَلِ

لَوْ بِلَا رِيْشَةٍ صَوْتُ مِنَ الدَّجَلِ

.....

إِذَا الْأَقْمَارُ غَابَتْ فِي انْبِهَارِ

وَكَانَ اللَّيْلُ مَكْحَلَةَ النَّهَارِ

فَهَلْ تُضْوِي الرِّيحُ بِلَا غُبَارِ

عَرَفْتُ اللَّهَ فِي لُغَةِ الْحَوَارِ

عَيْنُ بَعَيْنٍ وَالنَّدَى أَوْرَقُ

شِعْرٌ بِيَحْرِ لِيَتَنِي زَوْرَقُ

أَعْدُو فَايْدُو مَوْجَةٌ تُحْرِقُ

إِنْ شِئْتُ أَنْشَأْتُ الْهَوَى .. أَغْرِقُ

.....

بَاقٍ عَلَى الْأَيَّامِ مُخْتَتَمِي

وَالْخَتَمُ مَرَهُونٌ عَلَى قَلَمِي

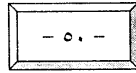
هَلْ تَسْتَوِي النَّكَرَاتُ بِالْعَلَمِ !؟

لَا تُعْرِفُ الدُّنْيَا بِلا أَلَمِ

ترنيمات

على وتر الممت

(البيت القصيدة)



الحب يجئ بلا زمن ويصير نشيداً للأزمان

الحب حالة ... بها نحيا ... نموت ... نشتهي

الحب نور ونار قد نردده

ومن أبى نوره ، فالنار موعده

العطر فى الريحان ليس زيادة

والحب يا ليلاي بعض عباده

الحلم فى لغة النسور حقائق لكان ساعات النهار دقائق

النقد مسألة على خبرات والشعر برهان بلا خطوات

مستقبل بلا رجاء تقدم إلى الوراء

العمر في سوسنة من كل شهر سنة

لبيب الحس تعرفه المعانى

وقهر اليأس من قدس البيان

لا ينقص الوزن إلا من به نقص

وتذهب الكلمات إن بدا الرقص

الليل حرف وإن طالت حباته

يأتى نهار ويمحو جملة الظلم

صبرا على الأيام حى على الصلاة
والعدل يحيا العدل فى عون الإله

بابى .. لا تغصب عند الدق افتح .. ويحق الله الحق

يا أسرة تتفرق رب السفينة يغرق

يا علاجا بالأغانى رب " دكتور " يعانى

أيا من زرعت المستحيل مجرفا
تواصل مع التنكير تصبح معرفا

تأمركت العروبة فى سمانى وبات القهر من ألف لىاء

تولى النيت أجساد المراعى وترنو للمزامير الأفاعى

ديديبان السحر وارد والندى فى السحر مارد

سماء الحب تكوينى وتبكينى .. بتكوينى

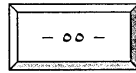
حربى لديك قصائد ولكل جيش قائد

بفلاش باك .. كن قدامك .. وأنت وراك

الجزء الثاني

تسيحة ألوان الشفرة

(قصص شاعرة)



كان " الخوجة " مرتدياً جلباباً أزرق .. يروي بين
 الفلاحين أراض الفاكهة..، يجهز أحواضاً لليوم التالي..،
 حاول بسمته المعتادة، فشلت ^{من مرضة " يوسف "} بقنوم " أحمد " يخبره أن
 نظام الحكم تغير، وتقرر تسفير " الخوجة " بعد الإصلاح
 إلى بلده..، سرح " الخوجة " ثم أشار إلى فلاح شهدت
 قريته بأصالته.. قال له:- " اكتب عقداً للبيع على تلك
 الأرض وخذها لك " .. فرح الفلاح وقال كثيراً في شكر
 " الخوجة " ودعا بسلامته..، جاء رجال التفتيش ..،
 تقدم في الحال صغير يبدو الممرض النفسي عليه
 وأخبرهم أن أباه يوثق عقد البيع، يؤكد نقل الملكية من
 أم الخوجة للخوجة ثم له ..، غاب الفلاح وظل التفتيش
 يراقب حتى عاد أبو ^{يوسف} أحمد مرتدياً نفس الجلباب

الأزرق..، اعتقد الناس شراء الجلباب مع الأرض..،
فقالوا :- " ما أكرم خوجة بلدتنا " .. ذهب التفتيش
ولكن "أحمد" ^{يوسف} ظل يفكر في كلمات الناس وقد شغلوا
عنها ..، وأخيراً سمع الشاعر يصرخ فيه، يداعبه،
ويجيب على أسئلة يستأال ثم يقول :- " أليس الخوجة
يفهم ما يصنع؟ " .. ويضيف :- " ألم يثبت بيعاً للفلاح
وصار المحتل مليكاً، فيبيع لنا..، وله حق شراء بالمثل
من الجيل القادم؟! " .. سكت الشاعر..، ظهر المجنوب
من الأرض المروية يهذي :- " حي.. واللي فد بلدك
راح.. جي " ..، فتواصلت الأسئلة بلا جدوى مع " أحمد " ^{يوسف}
حتى قاطعه الشاعر " :- وهل " الخوجة " عاد على
شكل الإرهاب وخصخصة الماء الجاري؟! " .. واستطرد
.. " لا بأس .. فقد يروي بين الفلاحين كما كان يجهز
أحواض الري لعودته في يوم .. ما. " .. بعد ثواني .. أذن لهالة
المغرب .. فتح عينيه .. تشاءب

كانتُ ظمأى

وَصَعْتُ نَهْرَ الْأَوْزُونِ عَلَى ثُقْبِ الْقَهْرِ .. ،

وَضَلَّتْ تَشْرِبُ ..

تَكْتُبُ .. تَشْطُبُ .. ،

ترسم جنسا أدبيا يسكن فى الوجدان

كان الثلجُ يَغطى جسداً فى شكل دخان

قرأتُ نبضَ قصاصاتِ الورق الأزرق والأخضر

راحتُ تلهثُ ..

تَسألُ .. تحيا بين الألوان

تُبْحَثُ فِي التَّوْرَةِ وَفِي الْإِنْجِيلِ .. ،
وَصَارَتْ أَقْرَبَ لِلْفَتْوَى فِي الْقُرْآنِ
سَكَنَتْ زَاوِيَةٌ تَجْمَعُ أَيْقُونَاتِ الْقِصَّةِ .. ،
فِي مَحْرَابِ الشَّعْرِ بَعِينَ وَاحِدَةٍ
تُبْصِرُ وَحَى الْأَرْكَانِ
سَمِعَتْ صَوْتَ الشَّجَرِ الْخَافِتِ .. ،
يُعلنُ فِي نَشْرَةِ أَخْبَارِ .. ،
إرسال الموروث من المرحلة القادمة إلى الفوران
شهدت في محكمة القطع الفنية والتاريخية .. ،
مقبرة للفيضان

حضرت فى الجلسات غيابيا .. ،

رفعت أعمدة الدعوى .. ،

بقيت راحلة .. ،

فاتنة .. ،

رمزا .. ،

قالت :-

" الحب يجيء بلا زمن .. ،

ويصير نشيداً للأزمان "

وقفت .. بين الماضى والآت
تستحضر كل علامات الغزوات
تستعرض حلم غرائزها
تبحر فى الجلد الأزرق
تبحث عن رأس الحب المزعوم
تتكور فى المرأة .. تراهن نهديها
تعلن سرا أغمض عينيه طويلاً فى الحلمات
لا بد لها أن تدخل فى الداخل

وتهيج على دوران الذات

وتسامر حزنا بالعدسات

رفعت خلعا .. راحت تزحف تبكى

ترقص أحيانا فى الحانات

واحدة .. من حالات !



ظهرت من خلف الأسوار تعربد فى المحمول .. ،
اهتزت شفرات ثعلن عن نغمات برىدى الوارد .. ، لم
تلبث .. ، حتى قالت " :- "أهديتك مخلوطا سمكيا
ولفافة صابون فنة المائة جند .. ، وعليك قصائد غرقى
فى اللون الأزرق " .. ، لم أفهم ما تعنى .. ، أمسكت
القلم الدائر فى الموج .. ، طعنت الجسد المبتل على
هيئة أنثى .. ، دخلت بين جزينات السنارة ، غمرت
بطن الشاطئ صارت طعماً فى الحجر المغلوط وذابت ،
غرق البحر ، سقطت رغبة وجهى نحو الأعلى ،
عادت خلف دخان الأعيرة النارية ، رحت أصلى.

و بدا في الحلم عُصْنُ يَمْنَحُ الأوراقَ آيةً

يُسْقِطُ الحبَّ فيزداد اخضراراً و انبهاراً

يكشف السرَّ .. يجوبُ الحرَّ ظلاً وكنايةً

هكذا الحلم تراءى

سُئِلَتْ ليلي عن التفسير ، قالت :-

" سقط البنيان .. وتولى رخصة البحر غريقاً ..

عمره في منتدى الأرض يساوي موجة ..

بين زفير وشهيق "

سكتت .. حين بدا وجهي - شطوطاً - يبتسمُ

..... نبتسمُ

بينما كان النزيف الحاد يُلَوِّنُ سرة الليل وتبدو الأرض
فى وجه "الثريا" .. سمعت صوت أبيها :- " إنت
طالق " .. قالها الوالد يوماً بعدما عاودت الزوجة شيئاً
لا تراه البنت إلا فى الحكايا .. هكذا عاشت " ثريا " بين
شك أبوى وحنان غاب عنها بغياب الأم لولا قابلت "
موسى " على شط السواقي ..

وجدت منه اهتماماً .. عرفت قصته بعد طلاق الست "
نورا " والتي كانت ترى فيه شباباً وقصيда عالميا .. ،
زوجها كان طبيباً روائياً يرى اللولب وحياً للتدنى .. بات
رمزا يرفض الحلم يوارى أى إبداع جديد .. ، واشتكى
منه الأطباء مراراً ... ،

طلق الدنيا وهاجت شمس " نورا " .. ، خُلعت تحت
ظنون القهر ليلا .. فاشتهدى الدكتور برشاما غريبا .. ،
طعن المشرط فى لولب " سلوى " أخت " موسى "
وانتهى الأمر بشكوى للسواقى ..
سمعت منه " ثريا " .. ، غرقت فى كلمات الولد الشاعر
حتى خرجت للسطح .. قالت :- " رب دكتور يعانى " ..
قررت كشفاً سريعاً .. لم تكن تدرك أن المرة الأولى
توارى بعدها أخرى ... تخلت لم تعد بكرا .. تولى الكشف
دكتور الأغانى سقط الحمل على هيئة شعر ، عادت
البنيت تغنى حيث ترنو للمزامير الأفاعي.

ذات مساء .. قرَّرتُ أنوب على شمس لا ترسل ضوءاً
إلا فى منتصف الليل ترسم إبداعاً يُروى حول العالم .. ،
سرَّحتُ عيني .. ، أحضرتُ الكرة الأرضية قلبت حواريتها
.. ، عولمة كتب ، المشرق للمغرب أغنية فى صوت
العمليات الفردية .. ، يشجب إرهاباً دولياً .. ،
ردَّتْ هَيْمَنَةُ القوة ، فازدادتْ شُعْلَةُ يحيا العدل وشاعت
فوضى .. انطلق الجسدُ على السرقات ، هنا ظهر النجم
الآفل يتشدق بالدور القادم ضمن معاهدة الأمن وتوزيع
.. ، الحلوى .. ، غِبتُ عن الوعى ثوان .. ،

عدت أسائل..

ما الخوف إذا أدرج شعب مقاومة الأقصى

في خطة إيران الكبرى .. ،

هزّ العسكر أرجاء الحجرة .. ،

أعطوني تشخيص الحالة .. ،

كانت غيبوبة سكر.

فُتِحَ البابُ على غير العادة .. ، فارتعدتُ أوردتى
 وشفاهى .. ، تَمَتَّتْ بِأَنْشُودَةٍ يَحْيَا قَالَتْ : " ماذا تعنى ؟
 " .. قلتُ أراهن شيئاً فى معد الشاعر أو بطن قصيدة
 سلوى .. ، ليلى .. ، مونيا .. بل أكثر من ذلك أعشق
 وجه سعاد وصبيحة لبنى .. تسبيحه فاتن .. روعة سيدة
 القصر وبهجة رضوى ومزايا أمى .. أرنو للوحدة بين
 صفاء وهدى .. أسكن هبة فى إبداعى .. ، وأتوق إليها
 حيث تُدَاعِبُنِي إِيمَانٌ بِنْتُ مُنَى .. ،
 قالت .. " وأنا .. ؟ " لم يُسَعِفْنِي الرَّدُّ .. تَرَاخَتْ .. ،
 عادتُ مستغربة تسأل .. تضحك تلعب بالمفتاح .. توارت
 خلف الصورة .. ذهبت نحو الشرفة .. ،

كان أخى ينتظر الموعد فى بيت أبى .. عزفت موسيقى

النغم الصامت فى الهاتف ..

والنمط مقابلة تحت السلم .. ، نزلت .. ،

صرخت أختى .. ، رفعت دعوى .. ، رفضت أخرى .. ،

حبست شاهدة الإثبات .. ، عليها استشكال يمنع تنفيذ

الحكم الصادر ، وتؤكد أن أنت تولى سيطرة تلغى فكرة

عين الشاهد .. ، فصل الطب الشرعى بتقرير أبعد

قاضى المستقبل .. ، فتنازل للأخت الصغرى صوت

السلم حتى تخرج فى حضن الشارع بين منادى .. منحت

أوسمة .. ، صارت نائبة .. ، قالت : " الآن أمارس

شأتى .. ، ونشاطى يعرفه أبناء القرية " ..

سكت الشعر ولاح الفجر نويت صيامى.

أدى صلاة الجمعة الأولى من الشهر الكريم وراح ينوى
سنة.. ، سمع الإمام الشيخ يلقي خطبة أخرى يُحذِرُ أمة
الإسلام من فوز تدلّي خلف صاحبه المتّيم في الردى .. ،
جاءت ردود الفعل حتما دهشة .. ، فتذكّر الفنان يوم
المنتدى .. ، حيث استكان إلى المنصة جاء يلقي
محاضرة .. ، توفّف عندها أحد الحضور مُراوفاً .. ،
قامت مُشاجرة .. ، تولى بعدها الأقران توصيل المصاب
إلى عيادات الطوارئ خلف مستشفى " الهدى " ..
خرج من الغيبوبة يُعلن أنه سرقت عمامته .. ، وقد كانت
تضمّ ورقة فيها اختراع سرّه بطن تصير زجاجة .. ،
ومن الزجاجة يُشتهي لون المدى .. قال الطبيب مداعبا :
" وأهم من سر الحقيقة منتدى .. "

قم بالسلامة واحتسبْ طعمَ الندى " ، شهدَ الحضورُ
تفرّقوا .. ، بقيتْ تُشاهد دمعهُ ، صارت مُرافقةً له .. ،
مرت سُويعات يحاولُ الفنانُ تفكيكَ الرموز .. يُعيدُ ذاكرةَ
الصياغة من جديد كى يسجل فكرة الألوان لكن .. عاد
بالأقران شخص يرتدى نفس العمامة فجأة .. قالوا
" نشرنا فى المواقع صورة الألوان باسم القهر .. عبر
النت .. ثَقْنَا شهرة الموتى وكيفيك الحياة "

عادت إلى الأذهان موهبة ..

تجلى صارخا " أنتم جناه "

قالت : " إذن .. فى العسر حى على الصلاة "

هبّت رياح الشرق من غرب الجنوب وزلزلت أرض
الشمال ، فلم ير اللص البداية والنهاية ،
والعمامة مُزّقت ..

سَقَطَتْ عَلَى الْفَنَانِ أَجْنَحَةً مِنَ الْأَوْرَاقِ ..

كَانَتْ حُجَّةً ..

قَالَتْ مِنْى : " الْحَلْمُ فِي لُغَةِ النَّسُورِ حَقِيقَةٌ .. ،

وَالْعَدْلُ يَحْيَا الْعَدْلَ إِنْ خُلِصَ الدَّعَاةُ

طُبِعَتْ عَلَى دُورِ الْعِبَادَةِ فِي مُحَطَّاتِ الْمَشَاهِدِ .

لَا حَتَّى لَهُ الذِّكْرَى .. ، فَصَلَّى سَنَةً .. ،

قَالَتْ بِهِ الْأَلْوَانِ .. " سُبْحَانَ إِلَهِهِ " ..

كانت الصحف العالمية تكتب حول قضية طفل

النيابة قالت إذن : -

١- من بصيص الأمومة يأتي الغرق

٢- الجبين انقلب

٣- الطبيب يصرح بالدفن تحت النفق

٤- القضاء بلا خصخصة

٥- وعليه فإن الجنين بلا قرصة

٦- ألفا نطلب أقصى العقوبة .. نرفض أن نختنق

الدفاع : - " وبحق الطفولة رق "

قالت المحكمة :- " الأشعة أطرافها معتمدة "

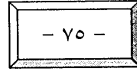
حكم القاضي المنتدب : -

" ثرفض الدعوات ويشجب حال العرب "

الجزء الثالث

طوفان

(قصائد قصصية)



أقبل الطوفان من صدر الجليد

فانحنى رأس الروابي

طارت الأشلاء منا

مثل عصفور تجلت ..

حبة النار إليه

خلف أرباب الحديد

فاستعار الوغد منقاراً حزيناً

كى ٲرد الأرض عنه

أو ٲمد العمر فى رحم السماء

لم ٲدغدغ بئر ماء

إنما صار جنينا ..

فى محاصيل الهواء.

مذ دخل الحلاق ...

في الحانوت ليلة الأحد

ودار في الجدران ...

لم يجد أحد

راح يشد شعره

أمام مرآة الذقون

رأى جسد

حملق في المرأة

في ذاك الجسد

ثانية

من اليمين ... واليسار

نفسه الجسد

لم ير إلا نفسه

نفس الرداء الأحمر

واللؤلؤ المكنون ..

في ثغر القرى

فكشر ...

أنيا به تحكي الأسد

توتر ...

ماذا جرى ؟

أنا .. أنا

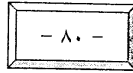
أنا الأسد

لما يعد مثلي أحد

غضنفر .. معمر

أنا الولد .. رب البلد

كلي مدد



صاح أنا

حتى علا صياحه

فوق الذرا

وشعره أمامه

غطى الثرى

لف الورى من حوله

جن الولد ..

جن الولد ..

وسار في وسط العدد

من المرايا .. للسرايا

أيدته الحاشية

وسار في وسط العدد

مهمل .. مصافح

للحزب يزهو .. ينفرد

أنا زعيم .. والجميع قد شهد

حولي أنا

ولي سند

لا .. لست وحدي ..

إنما

أنا رئيس معتمد

وصفق الناس له

لا حول .. لا قوة ..

قد جن الولد ..

جن الولد

جنته معتمراً .. أحمل خيلي

فوق سجاد عيوني

تورق الأغصان حولي

في الحكايا اللاهيات

قال عفواً .. تلك دار من حوارى

فالتقينا

لعب الناي وراح العود مبتور الوتر

وقف الحاوى يغنى

والأصاحب تسيل

مدت السحب رءوسا
وأطلت دهشة الرعد الجميل
أخرج الحبة من تحت لسانى
وكانى قطرة من كلمات
كنتها فى أبجديات الكلام
بيد أنى .. قلت زدنى
طالما كنت أغنى
بين أغلال السلام
إنما الآن فإنى
أشتهى طعم الصيام

الساقية

خطة الإنذار لاحت

علقوها

فوق أحلام السجون

اقشعر الماء منى

فرأيت الله ..

فى كاف ونون...

خرجت عيدان شمس

رفعت تاج الزروع

جعلت بلقيس قيس

دون لحم أو ضلوع

دارت الساقية الدنيا علينا

فانتشيننا

ودمي يلمس شريان التراب

خلف أسماء جديدة

خلف ضوضاء جديدة

خلف طوفان الجديد

خلف خلف

إنما الواقع زيف

منتصف الليل

الرعد تدلى من سقف الحجرة

عانقت سريري كي أهرب

فاختل الباب

جاءت تحمل كأساً في المنديل الأزرق

مسحت وجهي

أحسست بأحلام سالت عند بلوغي

(كشفت عن ساقبيها)

فرأيت هجوماً من عسل مسنون

لعبت موسيقى " الجاز "

غنت ...

" لو تحنّار .. دق الزار
خد الأعيب ممنوعة كثير
واطلب تانى .. زى النار
آدى الحادى .. جنب محمد
زى الحطه فى قلب القطه
أوعى تقول مؤتمر الهمة
ولا تضفر علم الأمة
لا حسن ... "

سكتت

لمعت كل الأشياء
زرعت إكليلا من أسماء

قالت :-

" فى فصول محو الأمية

دخل الأستاذ عربى الحصه

نشف وشه

عدل القصه

قال لنا سيبكو من التشكيل

أصل اللام ما هى زى الكاف..

حتى الكاف أول كافيه

ردت كان وأخواتها لأن

لازم القاعدة كده جت لها إنه

والأستاذ حتى عشانى

كسر النونة وخلع السنة "

- قدوس يا قدس الأقداس

أغنية يعرفها الأطفال

يحكيها جدى والبسطاء

ألفها الشمع المارد فوق خلايا النمل الدون

لا أعرف نفسى من نفسى

سرّى إبليس أم علنى

ضحكت ... قالت :-

" شرن الشارن شران

واسم الآلة الشارون

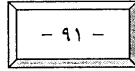
نحوى بيسأل فران

عن مينا وافلاطون "

قلت بلادى.. أنشودة أفريقيا

بل تلك هى الدار الحبلى ..

وطنى الأكبر "



دارت .. شقت أمعاء الأرض أناملها

مدت شفقتها ..

راحت ترسل شيطاناً يتكور في المرآه

يتسرب في أبخرة مكسوره

سقطت .. قلت أخيره

كان صوتى عقدة فى قشعريره

خطواتى مستديره

طاب لى رسم النعامة

مسنى جذر بحورى

فانتزعت الموج ...

من بطن الشطوط

لكانى.

أقرأ الآن " القيامة "

رب نسر ضمه فأر

تلك أوتارى ...

أصابتها سنون التعرية

بعض أطياري ..

هوت فى الأودية
سارقوا الوهم لدينا
عبروا فوق الخصوص
ومن الصمت نصوص
حان صمتى

خرج الأطفال من حمى الخريف

احتواهم

صدر تلك الجنة الملتهبة

جعلوا باليتم مهلا عن رغيف

أكلوا حتى استباحوا

كفن الحلم المبلل

هكذا الوهم تخيل

عبروا وجه الرصيف

كشفوا عورة أشلاء النبوه

هتكوا رحم أحاديث الأبوه

فى صناديق العذارى

فى سواقى اللبن المغتربة
بين السرة المحتجة
فى صنابير النزيف

- ٢ -

قصة الحب تولت
فى قراءات الأئمة
عثرات الجب هبت
فى الغلال المدلهمه
فى طوابير الخراب
حين ظلوا
يأكلون الجوع من فرط الشراب
ينشقون العطر من تحت التراب

يا إله الساذجين
يا إله الصاغرین
إن يدوروا يستديروا
فإذاك الصوت يأتي من بعيد
غسلوا الجثة في تابوت همه
علموا عقل الحديد
إنها واحدة
في قلب أمه

علماء السحر أدلوا
فى سجلات البيوت المظمنة
أننى خال من الجان
ورمى لفة مشرط إنسان
فرفعت السفح عنى
أه لو أعرف بردا وسلام
أه لو أزرع قيراط حمام
لدعوت الله أن يرسل موتى
فى قماشات الرقيق
ونعيمى فى الحريق
فى انكسار الخوف يكسوه الجمود
هسهسات الموت تجرى
بين شطآن الخلود

وقع الطبل على قلب الرحيل
وسمعت الرجل الأعمى يقول
ليتهم كانوا شيوخا
حين خروا سجدا خلف شيوخ الأبجدية
خلف أشباح اللغات الزنبقية
طالما الأجداد ضلوا
واستغلوا همسات الأمسيات
فكان الكون جثمان عجوز
وعمامات تشع المستحيل
يا ترى من يستقيل
يا ترى من يستقيل

-٥-

قد أرى الحزن عميقا
فى عيون القرية الملتهبة
وقصيدى
يتلوى فى بطون الدببة
بينما الصمت حياة
حيث يأتى الراحلون

-٦-

أيها الأحباب فى قبر الطفولة
ربما ألقاكموا يوما
على همس البطولة

- ١٠٠ -

وتواشبح المشاوير الطويلة
ربما يأتى زمان
يستعيد البئر أمواج الجزيرة
ويرم الأمل الأخضر
أعشاش الظهيرة
نتلاقى طيبين
عندما نمحو تعاويذ الجنون
حيث عاد المرسلون
رغم أنى لم أر الواحد منهم
إنما أجمع كانت
بالذى سوف يكون

الجزء الرابع
رسائل مجنونة..
إلى سيدة عاقلة
(قصص قصيرة)

رأت في منامها أن زوجها في حالة (جيس) من
القدمين وأن شقيقها الأكبر يضربه والجميع حوله
يتفرجون ... فسرت الرؤيا بأن الزوج سوف
يطلقها وعليها الانتقام ... فجأة تذكرت أن زوجها
قد أضاع من قبل أوراق خاصة بشقيقها ولم يرد
الشقيق في الواقع .. ربما يكون سلط قوة خفية لا
ترى إلا في الأحلام .. قررت أن تستيقظ وترجع
إلى أحضان الأسرة .

كرهت الأسلوب السلبي الذي كانت تعيش به حتى
تزوجها أحد المبدعين .. قرأت في عينيه ضرورة
المودة بين الأهل بعيداً عن العشم .. سألته كيف ؟
أجابها بقرار مستقل وحاسم في الوقت المناسب
الذي تحدده المصلحة العليا دون المساس بالشئون
الداخلية ومعتقدات الآخرين .. أخذت الفكرة
وقررت تعميمها في الأحياء الراقية والريفية ..
وحاولت إثبات ذاتها وتدخلت بين العناصر لنشر
الفكرة محواً للسلبية التي عرفت عنها ووضعتها
في مواقف حرجة كثيراً .. انشغلت عن زوجها ..
حذرها .. حكى لها عن السرقات الأدبية وفرق بين

أن يتبع أحدهم الأدب وأن يسرق إبداع الآخرين
دون موهبة .

ثارت .. تدخل الأهل .. وفأكد لهم أن العشم قد يقلل
المودة ويمنع وجود صفاء متبادل .. تشبثت ..
طلقها .

المرأة السوبر

وافق أن يشرب الخل غير الطبيعي الذي كانت تتاجر فيه شرط أن تترك عملها وتستقر .. وافقت ... وفي اليوم التالي خرجت على " الزبائن " وأخبرتهم أن زميلتها سوف تمر عليهم بالخل لمدة أسبوع فقط بدلاً عنها .. عادت .. سألها أين كانت رفضت سؤاله شكلاً ومضموناً وهددته بثورة في محكمة الأسرة .. أخذ يفكر ، وأخيراً أعلن أنه خير

له أن يبيع نفسه لقصيدة شعر من أن تبعة امرأة كاذبة .. يوماً ترتدي نقاباً وآخر " استرتش " ... هرب منها ... صارت له تفاعيل ذات صوت مختلف ومميز .. فتح الجريدة الأسبوعية .. فوجئ بخبر القبض على سيدة غير أمينة تباع سجائر السوبر بأعلى من التسعيرة بعد أن فاحت رائحتها .. مزق صورتها .. رفع القلم .

الفهرس

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	محتويات الكتاب	٣
٢	مدخل	٥
٣	مقدمة	٦
٤	إهداء	١٢
٥	الجزء الأول " قصائد "	١٣
٦	النسر الشاعر	١٤
٧	خذي يدي	١٩
٨	ملائك الإرادة	٢٤
٩	حره	٢٦
١٠	امرأة الثلج	٢٧
١١	كفاية حب	٣٢
١٢	رسول الهوى	٣٣
١٣	رخام	٣٥
١٤	أيها السادة شكراً	٣٧
١٥	غصن المحارق	٣٨
١٦	وطن في أنثى	٤١
١٧	نعي	٤٤
١٨	زمهرير اللهب	٤٦
١٩	رباعيات	٤٧
٢٠	ترنيمات على وتر الصمت	٥٠

٥٥	الجزء الثاني "قصص شامية"	٢١
٥٦ عودة إلى ما قبل	٢٢
٥٨ فاتن	٢٣
٦١ العدسات المعتمدة	٢٤
٦٣ السقوط نحو الأعلى	٢٥
٦٤ آيه	٢٦
٦٥ وترنو للمزامير الأفاعي	٢٧
٦٧ غيبوبة سكر	٢٨
٦٩ زوجات نت وشات	٢٩
٧١ تسبيحة ألوان الشفرة	٣٠
٧٤ محكمة	٣١
٧٥	الجزء الثالث "قصائد قصصية"	٣٢
٧٦ طوفان	٣٣
٧٨ قصة الرئيس	٣٤
٨٤ الحاوي	٣٥
٨٦ الساقية	٣٦
٨٨ مونيا	٣٧
٩٣ نصوص الصمت	٣٨
٩٥ حيث يأتي الراحلون	٣٩
١٠٣	الجزء الرابع "قصص قصيرة"	٤٠
١٠٤ يقظة	٤١
١٠٥ عشم	٤٢
١٠٧ المرأة السوبر	٤٣



الشاعر في سطور

- عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو نقابة العاملين بالصحافة والإعلام.
- محاضر مركزى بهيئة قصور الثقافة.
- مؤسس و رئيس مجلس إدارة جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب.
- وكيل نادى الأدب ببيت ثقافة المرج.
- عضو عدد من المؤتمرات والمنتديات الأدبية .
- عضو لجنة وحدة مساكن عين شمس بالحزب الوطنى.

صدر للشاعر

١٩٩١	- زغاريد الألم ط١
١٩٩٢	- الريشة المسنونة
١٩٩٤	- حيث يأتى الراحلون
١٩٩٤	- ومن النقد إلى الشعر نظير
١٩٩٥	- عناقيد الورق
٢٠٠١	- عيون عارية ط ١
٢٠٠٤	- سلا ما حكيم العرب
٢٠٠٤	- زغاريد الألم ط٢
٢٠٠٦	- ما مات نوبل يا عرب
٢٠٠٦	- اليرادعي في حكايا شهر سام
٢٠٠٧	- امرأة الثلج .. قصص شاعره

للشاعر تحت الطبع

- الموج الساخن .. (دراسات)

- عيون عارية ط٢

- لوني الحرف

- أعلام وأقلام .

- الحب والناموس .

شكر خاص

خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إصدار هذا
الكتاب ، وأخص " نسور الأدب " وجماعة " رؤى "
(أحمد السرساوي ، حسن يوسف ، هبة عبدالله ، جيهان
الفقي ، محمود موسى)

التواصل مع الشاعر :

ت / ٢٢٩٩٣٣٨٧ . م / ٠١٠٨٢٥١٦٨٣

رقم الإيداع

٢٠٠٧ / ١٤٧٠٥